@ 78 @ يتولى تجهيزه إذا مات أن يضع تلك الأوراق في كفنه حتى يلقى بها رسول ا صلى ا عليه وسلم ويعرضها عليه .

ومع هذا فقد حكي أنه قال يوما من لم يكن مغاليا في التشيع فهو ولد زنا فقال له ولده إني فلست على مذهبك فقال له أبوه لما وطئت أمك وعلقت بك ما كنت بعد قد إستبرأتها فهذا من ذاك وا أعلم .

ومع هذا فقد حكى جماعة من أرباب التواريخ ان دلف بن أبي دلف قال رأيت في المنام آتيا أتاني فقال لي أجب الأمير فقمت معه فأدخلني دارا وحشة وعرة سوداء الحيطان مقلعة السقوف والأبواب واصعدني على درج منها ثم أدخلني غرفة في حيطانها أثر النيران وفي أرضها أثر الرماد وإذا بأبي وهو عريان واضع رأسه بين ركبتيه فقال لي كالمستفهم دلف قلت دلف فأنشأ يقول .

(أبلغن أهلنا ولاتخف عنهم % ما لقينا في البرزخ الخناق) .

(قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا % فارحموا وحشتي وما قد ألاقي) .

ثم قال فهمت قلت نعم ثم أنشد .

(فلو كنا إذا متنا تركنا % لكان الموت راحة كل حي) .

(ولكنا إذا متنا بعثنا % ونسأل بعده عن كل شيء) .

ثم قال أفهمت قلت نعم وأنتبهت .

وكانت وفاته سنة ست وعشرين وقيل خمس وعشرين ومائتين ببغداد رحمه ا تعالى .

ودلف بضم الدال المهملة وفتح اللام وبعدها فاء وهو إسم علم لا ينصرف لاجتماع العلمية والعدل فإنه معدول عن دالف